مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١

الادمان والمنشطات والمؤثرات العقلية

م. م محمد حيدر يونس الملا

المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

شعبة البحوث والدراسات التربوية / إعدادية برطلة للبنين

البريد الإلكتروني Email : mohammedhaedar677@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الادمان، ،المنشطات ، والمؤثرات العقلية، طلبة المدارس، قضاء الحمدانية.

كيفية اقتباس البحث

الملا ، محمد حيدر يونس، الادمان والمنشطات والمؤثرات العقلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Addiction, stimulants and psychotropic substances

M.M. Muhammad Haider Younis Al-Mulla
General Directorate of Education in Nineveh Governorate
Educational Research and Studies Division
Bartella Intermediate School for Boys

Keywords : Addiction, stimulants, psychotropic substances, school students, Al-Hamdaniya District.

How To Cite This Article
Al-Mulla, Muhammad Haider Younis, Addiction, stimulants and psychotropic substances, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The study aimed to identify the causes of addiction among school students, and to identify the effects of addiction, stimulants and psychotropic substances on school students. To achieve the objectives of the research, the researcher used the descriptive approach, and the research was limited to the schools of Al-Hamdaniya district for the academic year 2232_2002. The questionnaire was prepared by the researcher on the research sample after verifying its validity and reliability. The scale was applied to a sample of (240 male and female students), with (140 male and (100 female) students. The results showed that difficult economic living conditions and family problems are among the factors that drive students to addiction, as well as browsing websites continuously and relying on it in all life matters. And that drinking alcohol, cigarettes, stimulants, and using the phone and the Internet excessively has an impact on health and poor students' ability to study and excel. The researcher reached a number of conclusions and made

appropriate recommendations and proposals. The study dealt with: addiction, stimulants, and psychotropic substances.

Difficult economic conditions and family problems are factors that push students towards addiction. Excessive use of the phone and the Internet has an impact on health and weakens students' ability to study and excel. Alcohol, stimulants and narcotic drugs cause physical, psychological, social and economic risks and problems for the individual, which require combined local and international efforts to address them.

ملخص البحث

استهدفت الدراسة التعرف على اسباب الادمان لدى طلبة المدارس، و التعرف على اثار الادمان و المنشطات والمؤثرات العقلية على طلبة المدارس. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث منهج الوصفي، واقتصر البحث على مدارس قضاء الحمدانية للعام الدراسي ٢٠٢٣_2024. وتم إعداد الاستبيان من قبل الباحث على عينة البحث بعد التأكد من صدقه وثبات. تم تطبيق المقياس على عينة مكون من(٢٤٠ طالبا وطالبة) بواقع (١٤٠ طالب) و (١٠٠ طالبة). وأظهرت النتائج ان الظروف الاقتصادية المعيشية الصعبة والمشاكل الاسرية من العوامل التي تدفع الطلبة إلى الادمان، وايضا تصفح المواقع بشكل متواصل والاعتماد عليه في كافة الأمور الحياتية. وأن شرب الكحول والسجاير والمنشطات واستخدام الهاتف والانترنيت بشكل مفرط له تأثير على الصحة و ضعف قدرة الطلبة في الدراسة والتفوق،. وتوصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات ووضعت توصيات ومقترحات مناسبة.

تعد الظروف الاقتصادية الصعبة والمشاكل الاسرية من العوامل التي تدفع الطلبة إلى الادمان.استخدام الهاتف والانترنيت بشكل مفرط له تأثير على الصحة و ضعف قدرة الطلبة في الدراسة والتفوق.

تسبب الخمور والمنشطات والعقاقير المخدرة مخاطر و مشكلات جسمية ونفسية و اجتماعية و اقتصادية للفرد والتي تحتاج إلى تضافر الجهود المحلية و الدولية لمعالجتها.

الفصل الأول

مشكلة البحث

ان مشكلة الإدمان على المخدرات والمنشطات ظاهرة عالمية متعددة المجالات، فهي مشكلة تؤثر على جانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني للفرد والمجتمع، وازداد انتشار هذه الظاهرة مع زيادة التطور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في العالم ومن خلال تسهيل عملية الترويج وعقد اتفاقيات عبر شبكة انترنيت كما ان الادمان يؤثر على الامن الجسمي فيتسبب في آلام فضيعة وأمراض خطيرة تصيب الجسم والعقل وتعطل وظائف أعضائه

والاصابة بالأمراض المعدية ،كما يؤدي بالشخص إلى الموت في بعض الحالات بالإضافة إلى اضطراب الشخصية وانعدام الذاكرة والانتباه والادراك وفقدان المعرفة (عنو،٢٠٠٩ص٢١٦).

تكمن مشكلة الدراسة معرفة في طرح التساؤلات التالية:

١_ ماهي الاثار الناجمة على الطلبة عن ادمان المخدرات والمنشطات.

٢_ ماهي الطرق التخلص من الادمان والمنشطات والمؤثرات العقلية.

أهداف البحث :

يهدف البحث الإجابة عن السؤالين الآتي..

١_التعرف على اسباب الادمان والمنشطات لدى طلبة المدارس.

٢_ التعرف على اثار الادمان و المنشطات والمؤثرات العقلية على طلبة المدارس.

أهمية البحث والحاجة إليه

تكمن اهمية الدراسة وقبل كل شيء هي المحافظة على قيمة الانسان الذي يعيش داخل مجتمع من المجتمعات ، فان دراسة أي موضوع من الموضوعات ومحاولة فهمه بشكل دقيق يدفعنا الى محاولة التعرف على بعض الحيثيات المرتبطة بظروف نشأته ومراحل تطوره ، وتعد ظاهرة الادمان على المخدرات والمنشطات احدى الموضوعات التي تسترعي الانتباه لأنها مشكلة العصر، والتي تعاني منها الكثير من المجتمعات العالم ، ولاسيما انها طالت الفرد والمجتمع معا. حيث خلق الانسان وكرمة بالعقل ، واحل له الطيبات وحرم عليه الخبائث حماية ووقاية لبدنه وعقله ونفسه ، ولكن المؤسف ان تنقلب الأوضاع وينحرف العقل عن مساره ، ويأتي الإنسان في حالة من حالات ضعفه او مع اصدقاء السوء من حوله فيتعمد ان يغيب عقله او تخدر حواسه او يعطل ادراكه بأي نوع من انواع المسكرات والمخدرات ،وتعد مشكلة المخدرات من اهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع ، ليس في العراق فحسب بل في معظم بلاد العالم ، وذلك لأنها تحدث اضرار بالغة لمن يتعاطاها او يتاجر فيها ، وتنعكس هذه الأضرار على اسرة المتعاطي وعلى المجتمع الذي يحيط به بصورة مباشرة وغير مباشرة(عبدالعزيز،٢٠٢١ص ٣). و تعد المنشطات أحد المشاكل التي طرأت على المجتمع ، أي خلال السنوات لأخيرة، وعلى رغم التأكد من المضار الكبيرة التي تتركها فإن استخدامها يزداد يوما بعد يوم سواء في المجال الرياضي أو غيره امتدادا إلى الشباب عموماً بغرض الحصول على تركيبة الجسم الرياضي، او على طاقة مؤقتة (شفيق ،١٩٩٧ص٤). ويؤدي تدني المستوى الثقافي والتعليمي لأفراد المجتمع ما ليس فقط لإباحة تصنيع وانتاج وترويج بعض انواع المخدرات والعقاقير الضارة وتيسير الاتجار الغير المشروع فيها، انما ايضا يؤدي الى تكوين افكار وتصورات خاطئة كثيرة

حول الادمان والمخدرات، وشيوع تلك الافكار و تأصلها في عقول كثير من افراد هذا المجتمع ، خصوصا المراهقين منهم، فتكون النتيجة الحتمية اندفاع هؤولا الافراد لتعاطي تلك السموم ومن ثم ادمانها (صبري،١٩٩٨ص٣٠). لدى أصبح الادمان والمنشطات والمؤثرات العقلية خطرا يهدد الكثير من أبناء المجتمعات المختلفة، بل زاد خطره إلى درجة استخدامه كسلاح خفي في الحروب بين الدول مستهدفاً بشكل خاص فئة الشباب منهم من أجل تحويلهم من قوة وطنية فاعلة ومنتجة إلى قوة مدمرة تشل حركة ذلك المجتمع وتبدد ثرواته، بل وصل الامر إلى أن خطر الاعتماد على المواد المؤثرة عقلياً المخدرات لم يعد مقتصر ، فقط على فئة الشباب وحدها بل امتد ليشمل صغار السن، فقد اشارة (سندي) في كلمته لمؤتمر المجلس الدولي لشؤون الكحول والادمان إلى أن الاعتماد امتد ليشمل من هم في سن (١٢)، وفي نفس المؤتمر أشار (بيكمان) إلى نقطة خطيرة، وهي ان الاعتماد على المواد المؤثرة نفسياً منتشر في جميع أنحاء العالم دون استثناء (غانم وابو النيل،٢٠٠٥ص١٠٦). فقد تزايد الإقبال على تعاطي العديد من المواد النفسية بعد ٢٠٠٣ والتي هي أشد خطورة مقارنة بالمواد التي كانت منتشرة فيما قبل، حيث افادة مدير قسم العلاقات والاعلام في مديرية مكافحة المخدرات التابعة للوزارة أن أنواع المخدرات الأكثر انتشارا في العراق تشمل مواد الكريستال والحشيشة التي تنتشر في الوسط والجنوب، بالإضافة إلى حبوب الكبتاغون التي تنتشر في غرب وشمال العراق، والتي تعد الأكثر انتشارا ورغبة لدى الشباب، مما أحدث حالة من الذعر لدى المسؤولين والتربويين(وكالة الانباء العراقية (واع) ٢٠٢٢). لدى تبين أن ازدياد هذه المشكلة وتنامي معدلاتها خاصة لدى الشباب والمراهقين يكلف الدولة اعتمادات مالية وخسائر فادحة تنفق على

عمليات الوقاية وإعداد الخطط والحملات التي تهدف إلى مكافحة مهربي المخدرات وموزعيها ،أو علاج الآثار المترتبة على ذلك ومنها علاج المدمنين ورعايتهم وإعادة تأهيلهم(حسين ،٢٠٠٩ص٦). اذا تأتي أهمية هذه الدراسة بكونها تقوم على دراسة شريحة من شرائح المجتمع الإنساني وهم الشباب، وان دراسة هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة تتطلب إعطائها القدر الكافي من الوعي وإعادة النظر وذلك لاعتبارات عديدة تكمن في طبيعة هؤلاء الشباب كونهم من الفئات التي تتطلب الاهتمام بها.

حدود البحث

يقتصر البحث على مدارس قضاء حمدانية في محافظة نينوى. تحديد وتعريف المصطلحات

اولا: الادمان : يعد الإدمان على المخدرات آفة اجتماعية خطيرة رافقت البشرية منذ القدم وتطورت بتطورها، وأصبحت من إحدى المشكلات المعاصرة التي تمثل قمة المعاناة والمأساة التي

وصلت اليها المجتمعات الإنسانية والتي قد يكون إدماناً على الخمر والمسكرات، أو إدماناً على المخدرات أو حتى بعض الأدوية والعقاقير.

*الادمان اصطلاحا: تعاطي المواد الضارة طبيا واجتماعيا وعضويا بكميات أو جرعات كبيرة ولفترات طويلة، تجعل الفرد متعودا عليها وخاضعا لتأثيرها ويصعب أو قد يستحيل عليه الإقلاع عنها(المهندي،٢٠١٣ص٤٧).

يعرف الادمان على انه تناول للمادة المخدرة بشكل مستمر ومنتظم خلال فترة زمنية محددة، مما تجعل الاستغناء عنها صعب جدا، حيث تحدث للمتعاطي النشوة والمتعة المؤقتة مما ينعكس سلبا على صحته النفسية والعقلية والجسدية وانتهاج سلوكيات انحرافيه مثل الضرب، الشتم، الكذب، السرقة ، والتحرش الجنسي(عمرعلي،٢٠٢٢ص٤٩٥). ويعرفه (غباري) هو التعاطي المتكرر للمخدر، بحيث يصبح دم الفرد متعطشا الى هذا المخدر باي ثمن وفي أي وقت(المعاطية واخرون،٢٠١٧ص٣٤٣). تعريف المنظمة العالمية للصحة: هو حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر (قماز، ٢٠٠٩ص١٨). ويعرف بانه اضطراب سلوكي يؤثر على الصحة والجسدية والعقلية والانفعالية للفرد بشكل خاص، يتميز بالرغبة الملحة في الحصول على مادة سامة وعلى تاثيراتها لضرورة التخلص من تأثيرات الانسحاب، ويتميز بالتبعية والتحمل، وهو يخل بالتوازن الحياة العائلية والاجتماعية (عجيلات،٢٠١٨ص٤٣).

*التعريف الاجرائي للباحث: الإدمان هو مرض عضوي واضطراب سلوكي نفسي و اجتماعي له تأثيرات سلبية على كافة أجزاء الجسم ، ولا تكاد تنجو خلية واحدة من خلايا المخ والجسد من التأثيرات الضارة للمادة المدمنة ، وتمتد تأثيراته السلبية والخطيرة على الناحية الأمنية والاقتصادية والسلوكية في المجتمع وتنتج هذه الحالة عن طريق التعاطي المتكرر للمواد المخدرة بحيث تؤدي إلى رغبة قهرية لدى المتعاطي تدفعه للبحث عن المخدر والاستمرار في تعاطيه بأي وسيلة كانت مع زيادة الجرعة.

*عوامل الادمان: من العوامل التي تؤدي إلى الإدمان نذكر على سبيل المثال الرئيسية منها

١_توافر المادة المدمنة.

٢_التعرض لثقافة المخدرات عن طريق السماع عن المخدرات والرؤية المباشرة للمخدرات ووجود أصدقاء يتعاطون المخدرات.

٣_ الظروف الاجتماعية السانحة للتعاطي مثل أسلوب الشدة في المعاملة أو التدليل دون الحد وزيادة عدد أفراد الأسرة ووقوع الطلاق وحدوث الانحلال الأخلاقي داخل الأسرة.

٤_ خصائص وسمات شخصية المتعاطي مثل ارتفاع سمة العصبية والتوتر والقلق ، كما تتصف شخصية المدمن بالخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق النفسي والاجتماعي الجيد.

٥_ أهمية المخدر بالنسبة للمدمن ، خفض التوتر ، خفض مستوى الدفاعية ، الخروج عن الواقع والهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية.(النجمي،٢٠٠٠ص٢٤).

*مراحل الإدمان:

١_مرحلة التجريب أول مرة: هي تعاطي المخدرات أو الكحول كنوع من المتعة والمرح بين فترة وأخرى فترات متباعدة ، وفي الغالب يجرب المخدرات مرة واحدة فقط ، وهو غير معتمد عليها ويستطيع الابتعاد عنها.

٢_مرحلة التعود: هي مرحلة يتعود فيها الشخص على التعاطي دون أن يعتمد عليه نفسيا او جسديا، وهي مرحلة في بداية التعاطي ، وأغلب الأحيان يتم ذلك عند حضور بعض المناسبات التي يتم فيها تعاطي المخدرات أو الكحول.

٣_ مرحلة التعاطي(التحمل): هي مرحلة يقوم فيها المتعاطي أثناء تعاطي المخدرات بزيادة الجرعة تدريجيا حتى يحصل على النشوة والمتعة المطلوبة ، وذلك هو الاعتياد النفسي ، واحيانا يصاحبه اعتماد جسدي(عضوي).

٤_ مرحلة إساءة الاستعمال: هي الإكثار من استعمال العقاقير أو الأدوية بصورة مستمرة ومتواصلة دون الالتزام بالاستعمال الطبي ، فيشعر المتعاطي بالراحة بدافع الفضول والتجربة والخروج من حالة يمر بها ليبتعد عن شعوره بالألم، وغالبا ينتقل من إساءة استعمال الأدوية إلى تعاطي المخدرات ليحقق النشوة والمتعة لان الأدوية لم تعد تحقق حاجته الجسدية (العضوية) والنفسية.

٥_ مرحلة الاعتماد(الإدمان): هي مرحلة يستسلم فيها المدمن و تسيطر المخدرات على كل أمور حياته ، ويصبح معتمد نفسيا وجسديا على المخدرات و بدون إرادته ، ويرجع ذلك إلى التغيرات التي تحدث لوظائف الجسم ولأنسجة المخ ، كما تتكون بداخله بصفة دائمة الرغبة القهرية لإرادية في الاستمرار بالتعاطي وزيادة جرعة تعاطي.https://www.moi.gov.kw

وهكذا يمكن أن نحدد خمس مراحل زمنية في موضوع تناول المواد المخدرة كالتالي:

* مرحلة حب الاستطلاع.* مرحلة حب التجربة.* مرحلة التعاطي. * مرحلة الإدمان.

*مرحلة المرض والعجز والوفاة.(المهندي،٢٠١٣ص٥٠).

خصائص الادمان :

١_ رغبة قهرية لتعاطي المخدر والحصول عليه باي ثمن واي وسيلة.

٢_ ميل لزيادة الجرعة نتيجة تعود الجسم على المخدر ، او لعدم الحصول على التأثير المعتاد.

٣_ وجود حاجة جسمية ونفسية للتعاطي.

٤_ حدوث نتائج وتأثيرات ضارة بالمدمن والبيئة الاجتماعية(ابو غرارة،١٩٩٠ص٦٣)

أنواع الإدمان: هناك عدة أنواع من الإدمان يمكن عرض أربعة أنواع منها حسب طبيعة شخصية المدمن، كالتالي:

١_ الإدمان الصدمة: و يأتي في أعقاب صدمة حدثت بصورة مفاجئة و حادة و مثل هذا الشخص يدمن بهذه الطريقة عادة ما يفتقر إلى العلاقات الاجتماعية المناسبة مما يؤدي إلى تطور الأزمة التي سببتها الصدمة كما يتميز سلوكه واتجاهاته بالنزوع نحو تدمير الذات.

٢_ الإدمان الفعلي: و يتميز بوجود صراع فعال في البيئة، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الارتياح، والكآبة أو الإقلال من الاهتمامات والاتجاهات والأنشطة المعبرة عن العواطف.

٣_ الإدمان الانتقالي: و يرجع إلى اضطرابات نفسية متنوعة تتلاءم مع بداية إدمان العقاقير، مثل حالات الهوس والاكتئاب.

٤_ الإدمان المتعلق بالاعتلال الاجتماعي: حيث يقع المدمن في صراع نفسي اجتماعي يعبر عنه بالرغبة في إفراغ الرغبات المكبوتة و يتميز هذا المدمن بعدم النضج النفسي و الاجتماعي، و بحياة عائلية مضطربة، كما يعاني من صدمات عنيفة مع قواعد السلوك الاجتماعي و القانوني في أثناء فترة المراهقة، و عادة ما يوجد في تاريخ هذا المدمن ما يدل على سلوك غير مبال بالآخرين، و غير قادر أيضا على إعطاء الحب أو قبوله، أو على إنشاء علاقات ذات هدف(المهندي،٢٠١٣ص٥٧).

ثانيا: المنشطات : تعتبر المنشطات من ابشع صور لسرقة جهود الاخرين، لما تعطي المنشطات من اثار مدمرة على صحة الانسان، منها الادمان والتعود نفسي.

ان كلمة dop تعني في لغة قبيلة زولوكافير الإفريقية جرعة من البراندي، ويعود الفضل في تسمية المنشطات الى هذه القبائل الإفريقية التي كانت تقطن جنوب شرق إفريقيا، إذ كانت تتناوله هذه القبائل في مناسبات والاحتفالات قبل أدائهم لطقوسهم الدينية الوثنية وحتى يستمروا فيها أطول فترة ممكنة تقريبا زلفى لآلهة في القرون الماضية(رياض،١٩٨١ص٨١).

حيث يعرفه الدكتور كبيش في مصر بأنها تعني "ان يتناول شخص سليم مواد معينة بهدف الزيادة المصطنعة لقدراته بمناسبة مسابقة رياضية، بحيث يكون من شان ذلك الإضرار بكيانه البدني والنفسي(ماسينيسا،٢٠١٩ص٢٧). هي المواد الصناعية التي تستخدم بهدف محاولة الارتفاع بالمستوي البدني من خلال الاستعانة بوسائل غير طبيعية عن طريق الحقن أو عن

طريق الفم قبل المسابقات أو خلالها بهدف الكسب غير المشروع للمنافسة(عبد العزيز ٢٠١٩ص٢).يعرف ايضا بانه تنشيط يولد الانتباه وارتفاع المزاج واليقظة وتقلل الشهية وتزيد الحركة، و تعمل علي تنبيه الجهاز العصبي المركزي (https://www.marefa.org/).

*التعريف الاجرائي للباحث: وهي عبارة عن عقاقير منشطة ، او مشروبات سائلة يتناولها بعض من الناس للحصول على نشاط زائف ورفع الكفاءة البدنية، ومع كثرة تعاطيها تسبب ضمور العضلات وفقدان الشخص لقوته وطاقاته.

اسباب تعاطي المنشطات :

١_ قلة الوعي بالآثار السلبية الناجمة عن تعاطي المنشطات من قبل الرياضيين والشباب.

٢_ الإقبال غير المسبق على تعاطي المنشطات لدى مشتركي مراكز اللياقة.(شاهين واخرون،٢٠٢٠ص١٦٨

٣_ ويضيف البلوشي، أن ظاهرة تعاطي المنشطات ا بين الرياضيين المحترفين والشباب بسبب رغبة العديد من الرياضيين في الوصول إلي مستويات بدنية ورياضية عالية ومواجهة التدريبات الشاقة(الباوشي ،٢٠١٩ص٣٠٨).

٤_ أن ازدياد في نسبة تعاطي المنشطات بين الرياضيين في السنوات الأخيرة يرجع ذلك إلى عوامل شخصية واقتصادية وسياسية(الزيود، خالد واخرون،٢٠١٨ص٤٧٥).

٥_ ولقد أوضحت منظمة اليونسكو (٢٠٠٦) و جوردون، ريدر(٢٠١٤) Gordon, Reider أن حب الشهرة والنجومية والاقتداء بالرياضيين المحترفين كانوا من أهم الأسباب الاجتماعية التي دفعت الرياضيين من الشباب والناشئين والهواة منذ عقود لتعاطي المنشطات.

انواع المنشطات واثارها السلبية على الفرد :وهي كالاتي :

١_ الستيرويدآت : وتشمل:

* _ الستيرويد آت البنائية: والتي سميت بذلك لأنها تشجع العضلات على النمو.

*_ الستيرويد آت الأندر وجينية: والمسؤولة عن اكتساب الذكور الصفات الذكورية المختلفة مثل خشونة الصوت وشعر الوجه.

اضرار الستيرويدآت: بروز الصدر أو الثدي عند الرجل، تساقط الشعر، ضمور الخصيتين، العقم، حب الشباب، ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم، ارتفاع ضغط الدم ،انفعالات أو تصرفات عنيفة، تثبيط عملية النمو فيما لو تم استخدامها في سن المراهقة.

٢_هرمون النمو (Human growth hormone)والمعروف أيضاً (Gonadotropin): وهو هرمون يفرزه الجسم بشكل طبيعي يحفز العضلات والجسم بشكل عام على النمو أثناء فترة

الطفولة وحتى البلوغ، و يقوم بعض الرياضيين والشباب بأخذه لتحسين كتلتهم العضلية وتقويتها على الرغم من أن نتائجه غير مثبتة. اضرار هرمون النمو: آلام المفاصل وهن وضعف في العضلات، اختلال في تنظيم مستوى الجلوكوز (السكر) في الدم، اعتلالات في عضلة القلب ،ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم.

٣_ الكرياتين (Creatine): وهو مكمل غذائي يمكن شرائه من الصيدليات دون الحاجة إلى وصفة طبية، و هو أحد أشهر المكملات التي يقبل الرياضيون أو من يمارسون رياضة بناء العضلات على أخذه، وهو مادة طبيعية يفرزها الجسم تعمل على مساعدة العضلات على إطلاق أو تحرير الطاقة، حيث يحفز العضلة على انتاج المزيد من جزيئات الطاقة (ATP) لذا يستخدمه العديد ممن يمارسون رياضة حمل الأثقال تعطيهم دفعة سريعة من الطاقة.

اضرار الكرياتين: على الرغم من أن الكرياتين هو مكمل غذائي، إلا أن الإفراط في تناوله قد يسبب أعراضاً سلبية؛ ففي حال تناول جرعات زائدة قد يتسبب في تلف أو ضرر في الكلى ، كما قد يتسبب في احتباس السوائل في الجسم.

٤_ مشروب الطاقة : من حيث التركيب يشبه المشروب الغازي SOFT DRINK فهو يحتوي على الكافيين والجلوكوز والسكروز وفيتامينات مجموعة ب مثل (ب١، ب٦، ب١٢)و بعض الأحماض الأمينية.

اضرار مشوب الطاقة : القرحة في المعدة ، السمنة والسكري، زيادة دقات القلب وارتفاع ضغط الدم، هشاشة العظام وتسوس الاسنان، الصداع والارق ، السلوك العدواني والتوتر والعصبية ، الادمان ، التقيؤ، الحساسية ، مدرة للبول وتتفاعل مع الادوية (بن عيسو،٢٠١٩ص٣٣).

ثالثا : المؤثرات العقلية :

عرفت الاتفاقية الدولية المتعلقة بالمخدرات المنعقدة في نيويورك عام ١٩٣١ في المادة الأولى منها المخدرات بأنها كل مادة طبيعية أو تركيبية من المواد المدرجة في الجدولين الأول والثاني والجداول المقصودة هي التي تحدد قوائم المخدرات والمستحضرات المحظورة قانونا(مرير،٢٠٢١ص١٢). كل مادة نباتية او مصنعة تحتوي على عناصر منومة او مسكنة او مفترة والتي اذا استخدمت في غير مفترة والتي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فأنها تصيب الجسم بالفتور والخمول وتشل نشاطه كما تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي بأمراض المزمنة فضلا عن أنها تؤدي إلى حالة من حالة من التعود والإدمان مسببة أضرار بالغة بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية(حسون،٢٠٢٢ص٥٤٢). هي أية مادة يتعاطاها الناس بهدف تغيير الطريقة التي يشعرون بها او يفكرون او يتصرفون بها ويشمل هذا

الوصف الكحول والتبغ، كما يشمل المخدرات الطبيعية أو المصنوعة (المشرف واخرون،٢٠١١ص٢٥).

*التعريف الاجرائي للباحث:

تناول أي مادة لها تأثير على الجهاز العصبي وعلى العمليات العقلية، سواء عن طريق الشم أو التدخين أو البلع أو الحقن، تتسبب في حالة من النشوة أو الفتور أو التخدير أو التنويم أو التنشيط، ويكون من شان هذه المادة أنها تسبب حالة من إدمان تعاطيها. انواع المؤثرات العقلية : مصطلح المؤثرات العقلية هو مصطلح قد يستخدم في العربية مرادفا لمصطلح المخدرات والمسكرات ، وهو يشمل الأصناف التالية: (المخدرات_ العقاقير_ الكحول_ المستنشيقات) وهي كالاتي:

اولا" المخدرات: وهي تنقسم الى قسمين كالاتي: وهي

أ_ المخدرات الطبيعية : يقصد بها المخدرات ذات الأصل النباتي الباقية على حالتها الطبيعية، ولها أنواع كثيرة متنوعة وفصائل متعددة تلك التي أشار، ولكن أكثرها شيوعا إليها المشرع العراقي في قانون المخدرات والمؤثرات العقلية لعام ٢٠١٧ وهي خشخاش الأفيون والقنب وجنبة الكوكا والقات (حماد،٢٠١٨ض١٧).

ب_ المخدرات الصناعية التركيبية: وهي المواد المستخلصة أو الممزوجة أو المضافة أو المحضرة بطريقة صناعية من المخدرات الطبيعية، ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك، كما أنها قد تترك لدى المتعاطي إدمانا نفسيا او عضويا أو كالهما (مرير،٢٠٢١ص٢٦). انواع المخدرات: تصنف المخدرات بعدة تصنيفات ، ولكن المخدرات التي سوف يتم التركيز عليها في هذا الكتيب هي أشهر المواد المخدرة والمؤثرات العقلية التي يتم ضبطها في العراق.

١_ مواد الكريستال والحشيشة التي تنتشر في الوسط والجنوب.

٢_ حبوب الكبتاغون التي تنتشر غرب وشمال العراق (غفران يونس،٢٠٢١).

عوامل المخدرات :

١_ الحصول على اللذة أو السرور الحالة وهمية و مؤقتة.

٢_الظروف الاجتماعية والأسرية غير المناسبة مثل: التفكك الأسري أو انحراف أحد الوالدين، و رفقة السوء والعادات الخاطئة.

٣_ حالات الاضطراب والتوتر والصراع التي تنطوي عليها ذات الفرد الأمر الذي يؤدي به إلى الفشل وخيبة الأمل والقصور في الوصول إلى الأهداف والإحساس بحالة من تذمر وتأنيب

للضمير الذي يولد لدي الشعور بالنقص وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة في الحياة، وبالتالي تتكون لديه اعتقادات بان الواقع الذي يعيشه لا يطاق والسبيل للخروج منه..

٤_ نبذ الأبوين للطفل أو المراهق و تهرب الأب من مسؤولياته وانعدام طموحات الأبوين بخصوص مستقبل الطفل و صراعات مستمرة بينهما أمام الأطفال أو المراهقين حدوث(المهندي،٢٠١٣ص٦٤).

٥_ التلوث الاعلامي :لقد لعبت وسائل الاعلام الحديثة دورا مؤثرا في تحفيز النزعات الانحرافية والفاسدة لدى الشباب والأحداث على وجه الخصوص ، وتشجيع الافراد ذوي النفوس الضعيفة على تعليم كيفية تعاطي المخدرات وادمانها او المتاجرة بها(عبد العزيز،٢٠٢١ص٤٣٦).

*أضرار المخدرات :

١_ أضرار اجتماعية: تدهور صحة الفرد الذي بدوره يوثر على المجتمع لان الفرد ليس بمعزل عن مجتمعه، انتشار الجريمة، ولادة الأطفال بصحة سيئة، كثرة حدوث الطلاق ،التفكك الأسري ،انعدام القدوة الحسنة داخل الأسرة، زيادة حوادث الطريق.

٢_ أضرار اقتصادية: إهدار المال العام عند ترك وظائفهم ،علاج المدمن يكلف الدولة مبالغ طائلة زيادة العاملين في أجهزة الرقابة القانونية وهذا يؤثر على ضعف اقتصاد الدولة، انتشار البطالة.

٣_أضرار صحية: ضمور خلايا قشرة المخ ،ضمور خلايا المخيخ، انحلال نخاع القنطرة الوسطى، النوبات الدماغية الكبدية، التهاب عصب العين المؤدي إلى العمى، التهاب البلعوم، سرطان المريء، التقيؤ، فقدانالشهية. (هقشه،٢٠١٦ص٤٦٥).

٤_اضرار نفسية: اضطراب في الإدراك الحسي العام، خلل في إدراك الزمن ، اختلال في التفكير العام وصعوبة وبطء به ، وبالتالي يؤدي إلى فساد الحكم على الأمور والأشياء وحدوث كثير من التصرفات الغريبة إضافة إلى الهذيان والهلوسة (حسن ١٩٩٣،م،ص٢٥). يؤدي التعاطي آثار نفسية مثل القلق والتوتر المستمر والشعور بعدم الاستقرار و اضطراب في الوجدان يشعر بالسعادة والنشوة والعيش في جو خيالي وغياب عن الوجود وزيادة النشاط والحيوية ولكن سرعان ما يتغير الشعور بالسعادة والنشوة إلى ندم وواقع مؤلم وفتور وإرهاق مصحوب بخمول واكتئاب (الركابي ،٢٠١١ص٨٩).

ثانيا: العقاقير الطبية: وهي عقاقير طبية تستخدم لأغراض طبية، ولا تصرف للاستخدام إلا بوصفة طبية مقننة وتحمل خصائص المواد المخدرة الطبيعية، وتصنع في المختبرات والمعامل بالطرق الكيميائية، من مواد ومستحضرات ولا تحتوي على مواد ذات أصل طبيعي أو نباتي،

مثل الترامادول هو مسكن قوى يستخدم لعالج الآلام المتوسطة والشديدة ، وخاصة في علاج الام المفاصل والالتهاب العمود الفقري ، ويسبب إدمانا عند استخدامه في غير الأغراض الطبية ، ويشاع بين صفوف الطلبة والطالبات أنه يساعد على الاستذكار ، وهو بالعكس يسبب ارتفاع بضغط الدم وفقدان الذاكرة (هشقة،٢٠١٧ص٤٤٣).

ثالثا: الكحول: ويقصد بها المشروبات الروحية التي تحتوي على نسب من العناصر المسكرة والمذهبة للعقل، نظراً لاحتوائها على نسب من الكحول، وتشمل المسكرات المصنعة لغرض السكر، والعرق المصنع محلياً.

رابعا: المستنشقات : ويقصد بها المواد الطيارة ذات التأثير العقلي التي توجد عناصرها الفعالة في كثير من المنتجات المنزلية مثل منظفات الفرن والبنزين والدهانات الرشية وغيرها من المواد النفاثة، وهي تتسبب في حدوث تغييرات عقلية حين استنشاقها.

_استراتيجيات وقاية المراهقين من الادمان و تعاطي المنشطات والمؤثرات العقلية:

١_ التواصل: تحدث إلى الأبناء عن مخاطر استخدام المنشطات والمؤثرات العقلية

٢_ الإنصات: كن مستمعًا جيدًا عندما يتحدث أبناؤك عن ضغوط الحياة، وكن داعما لجهودهم لمقاومة هذا الضغط.

٣_ قدوة حسنة: امتنع عن إساءة استخدام المشروبات الكحولية والأدوية المسببة للإدمان.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

قام الباحث بعرض مجموعة من الدراسات المتوفرة لديه حسب أهميتها للدراسة الحالية.

اولا:(دراسة زينب علي حسين،٢٠٢١) سعت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كما يلي: التعرف على الخصائص الفردية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية للأحداث المتعاطين وأسرهم، التعرف على ظروف التعاطي للأطفال وانواع المخدرات التي يتعاطونها ، تعرف على الأسباب التي دعت الاحداث إلى تعاطي المخدرات، تعرف على الانعكاسات الأمنية لتعاطي الأحداث للمخدرات. اعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي للوصول إلى أهداف الدراسة، عن طريق استخدام أداة الاستبيان، الذي وزع على عينة من الدراسة تبلغ (٢٠٠) مبحوث من الذكور في محافظة واسط. توصلت الباحثة الى عدة نتائج وهي : تؤدي التعاطي إلى دفع الإحداث نحو السلوك الإجرامي، تعد الظروف الاقتصادية المعيشية الصعبة من العوامل التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات، تعد البطالة هي احد العوامل التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات.

ثانيا: (دراسة شاهين واخرون،٢٠٢٠)هدفت هذه الدراسة إلىٌ تعرف مستوى الوعي بمخاطر تعاطي المنشطات لدى المشاركين في مراكز اللياقة البدنية بمحافظة القدس، وتحديد علاقة العمر وسنوات الممارسة والهدف من الممارسة بمستوى الوعي؛ حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة على عينة وتكونت من (١١٨)مشترك من المشتركين في مراكز اللياقة البدنية بمحافظة القدس، موزعين على (٣) مراكز جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد استخد م الباحثون أداة القياس التي أعدها (Aidman &, Petroczi ،٢٠٠٩) بعد التحقق من صدقها وثباتها، كأداة لجمع البيانات التي اشتملت على (٢٢) فقرة من أجل قياس مستوى الوعي بمخاطر تعاطي المنشطات، وعولجت البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمستوى الوعي بمخاطر تعاطي المنشطات لدى المشاركين اللياقة كانت متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى من الوعي لدى المشاركين الذين أعمارهم من (٢١-٤٠سنة وفوق ٤٠سنة) (وسنوات مشاركتهم في النشاطات الرياضية فوق ١٠) سنوات اتجاه تعاطي المنشطات، وأن اللاعبين الرياضيين لديهم وعي بمخاطر تعاطي المنشطات أعلى من المشاركين بهدف المحافظة على الصحة وبناء جسم مثالي.

ثالثا:(دراسة الركابي ٢٠١١) هدفت الدراسة التعرف على اسباب تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية. وتألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية (العلمي والادبي) اذ كان مجتمع البحث مؤلف من (١٨٠) طالب وطالبة من الدراسات الصباحية لمدينة بغداد ،اذ تم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية ، وقامت الباحثة ببناء المقياس (تعاطي المخدرات) وتالف المقياس من (٢٦) فقرة موزعة على مجالات الأتية (رفقاء السوء، تأثير الاسرة ، ضعف الوازع الديني ، العوامل الشخصية- الاجتماعية المهيئة للتعاطي ،العامل سياسي) وقد تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ضعف الوازع الديني ، العوامل الشخصية- الاجتماعية المهيئة للتعاطي ، تأثير الاسرة ، رفقاء السوء ، العوامل السياسية، ولم تظهر هناك اي فروقات في اسباب تعاطي المخدرات يمكن ارجاعها الى الجنس.

رابعا:(دراسة أمينة إبراهيم بدوي،٢٠١٦) سعت هذه الدراسة إلى التعرف عن الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة. تمت هذه الدراسة على عينة من طالب الجامعة للتعرف عن الآثار الصحية والنفسية و للتعرف عن الأسباب التي تؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و توصلت إلى النتائج التالية: وهي

أن هناك عدة آثار نفسية وصحية للاصابة بالأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب النفسي المزمن وفقدان الذاكرة، و يترتب عن تعاطي المخدرات العديد من الآثار الصحية الخطيرة التي تصيب أجهزة الجسم المختلفة بأضرار جسيمة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن وصفا لعينة البحث وأداتها وكيفية إعدادها وتطبيقها والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

عينة البحث

١_ مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث (٣٩٦) طالب وطالبة،(٢٣٦) طالب، و(١٥٦) طالبة في عدد من مدارس قضاء الحمدانية في محافظة نينوى والبالغ عددها (٦) مدارس.

٢_ عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث، تم اختيار عينة البحث (٢٤٠) طالب وطالبة والمتمثلة (٦١%) من المجتمع الأصلي. يبلغ عدد الطلاب(١٤٠) طالبا وعدد الطالبات(١٠٠)طالبة موزعين على القضاء، فالجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) عينة البحث

المدرسة	الذكور	اناث	المجموع الكلي
اعدادية برطلة لبنين	٦٤		64
اعدادية شاقولي للبنين	٢٠	١٢	32
اعدادية خزنة للبنين	٥٦		56
ثانوية منارة للبنات		٣٠	30
ثانوية شموني للبنات		30	30
ثانوية احسان للبنات		28	28
المجموع	140	100	240

أداة البحث

تحقيقا لأهداف البحث تم إعداد الأداة وفق الخطوات آلاتية:

١_ خطوات إعداد أداة

أ_ تم تقديم استبيان استطلاعي لعينة تتألف من (١٢٠) طالب ، و(٨٠) طالبة.

ب_ تم صياغة إجابات عينة البحث الاستطلاعية من الطلبة على شكل فقرات وأضيفت إليها فقرات من المقاييس أخرى لها علاقة بموضوع البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة، وبذلك بلغ عدد الفقرات الاستبيان بصيغته الأولية (٤٦) فقرة.

ج_ تم عرض الاستبيان بصيغته الأولية على لجنة الخبراء ، ويرى أيبل أن أحسن وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري قيام عدد من المتخصصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصيغة المراد قياسها (٥.٥، ١٩٧٢، ايبل). وفي أثناء ملاحظاتهم وآرائهم وبنسبة ٨٢% فأكثر تم الإبقاء على (٣٤) فقرة بعد أن استبعد (١٢) فقرة. ووضعت خمسة بدائل لكل فقرة من الفقرات الاستبيان ودرجات لكل بديل وهي كالاتي:

بدائل الفقرات الاستبيان"

البدائل	أوافق بشدة	أوافق	أوافق نوعا ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

بعد التأكد من ثبات المقياس، و صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة البحث الرئيسية من قبل الباحث والبالغ (٢٤٠) طالب وطالبة.

ثالثا: <u>الوسائل الإحصائية</u>:

تم استخدام الوسائل الإحصائية آلاتية في معالجة البيانات:

١_ معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة (ألبياتي والصالحي، ١٩٨٠،).

٢_ الوسيط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب فقرات حسب أهميتها (ألبياتي والصالحي، ١٩٨٠).

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

سيتم عرض نتائج البحث وتفسيرها على وفق أهداف البحث، وكما يأتي:

اولا: الهدف الأول والمتضمن التعرف على اسباب الادمان لدى طلبة المدارس، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبيان ورتبت كما موضحة في جدول (٢).

جدول رقم (٢) اسباب الادمان والمنشطات، المرتبة حسب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

تسلسل الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٦	1	انزعج حين تضطرب الامور في البيت	4.70	0.476

٣	2	عند استيقاظي من النوم افتح جهاز الهاتف اول شيء	4.68	0.549
١٧	2	اتمنى لو كنت استطيع اساعد ابي في تسديد ديونه	4.68	0.562
١٠	٤	اشرب مشروب الطاقة كلما ذهبت الى السوق	4.٦٦	0.535
١١	٥	استمتع عندما اشرب الأرجيلة أو النارجيلة مع اصدقائي	4.64	0.576
٨	٦/٥	اشرب مشروب الطاقة عندما امارس الرياضة	4.62	0.519
١	6/5	اشعر باللهفة من اجل الاتصال بالأنترنيت عند عودتي الى المنزل	4.62	0.529
٢	6/5	اشعر بالراحة عندما اكون متصلا بالأنترنيت	4.62	0.30
٩	٩	انا لا انام حتى اكمل لعبة البوبجي	4.60	0.35
١٥	١٠	اشعر ان مشاكل اسرتي ليست لها حل	4.58	0.527
٧	١٢/٥	بعد الاستيقاظ في الصباح ابدأ بتدخين قبل أي شيء	4.56	0.633
٤	١٢/٥	المهدئات ضرورية عند الشعوري بالتوتر والقلق	4.56	0.953
١٤	١٣	في الأماكن التي يمنع فيها التدخين اشعر بتوتر وغضب	4.50	0.648
١٢	١٤	لدي رغبة في التدخين بعد انها المحاضرة	4.42	0.606
٦	١٥	لدي الشعور برغبة ملحة أو حاجة ماسة إلى شُرب الكحول عند مشاهدة الافلام	4.38	0.658
٥	١٦	الأدوية المخدرة وسيلة فعالة للاسترخاء ونسيان الهموم	4.34	0.719
13	١٧	استمر في شُرب الكحول رغم معرفتي بأضرارها	4.19	0.462

تشير النتائج في الجدول (٢) أن اسباب الادمان والمنشطات والموثرات العقلية، تعود الى التفكك السري ، حيث إهمال الأب والأم وعدم الاهتمام بواجباتهم تجاه الابناء وتجاه انفسهم وسوء العلاقة بين الابوين، والظروف الاقتصادية المعيشية الصعبة كفيل الى انحراف الابناء. فالبيئة الأسرية التي يجد فيها الفرد ما يحتاج إليه من دعم تخفف من احتمال تعرضه للاضطرابات النفسية، فالعلاقات الأسرية المستقرة تعمل كواقٍ من الإصابة بالاكتئاب والاستقرار والعيش بشكل طبيعي(ممدوح ،٢٠١٧،ص٥٣٠). ففي ظل انعدام الرقابة الحازمة من طرف الأسرة والمدرسة يكفي وجود مدمن واحد للمواد المخدرة، كالكحول والسكاير والادوية المهدئة لنشر هذه الظاهرة المرضية لباقي زملائه ممن يشبهونه في الشخصية، وقد أكد Brook et al" ، أن الخصائص الشخصية واستعمال الأصدقاء للمواد المخدرة هما من أكثر الأسباب المؤثرة والدافعة بقوة نحو المخدرات(Brook, et al., 2006,p 26).

تقول *سلوى سليم

*ان اهم الأسباب الدافعة إلى ادمان المواد المخدرة هم رفاق السوء(مصيقر١٩٨٥،ص١٦٢). مما لاشك فيه ان العامل النفسي يلعب دورا كبير في الإقبال على الادمان، وخاصة منها تلك الأمراض النفسية المصاحبة للتطور المادي، فيوكد عرموش١٩٩٣ ان الصراع النفسي، والإحباط وزيادة القلق والتوتر العصبي قد تؤدي بالفرد إلى حالة من الاكتئاب واليأس وبالتالي بشكل عام يمثل التوتر، والقلق، والاكتئاب ، وضعف الشخصية والفراغ النفسي أسباب هامة تساعد على الوقوع في الإدمان(ممدوح،٢٠١٧،ص٥٢٩). وايضا من اسباب الإدمان الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي ،اضافة الى تجار المخدرات والمروجين لها، حيث الفراغ والملل و اليأس والانزعاج يدفع الابناء في البحث عن ملاذ يلجؤون إليه للتخلص من أوقات الفراغ والهروب من الواقع إلى عالم التكنولوجيا والانترنت ، ولتلبية العديد من الرغبات الملحة ك توفير السرية والخصوصية التامة لمن يبحثون عن السرية، وتفريع الرغبات المكبوتة ، والالعاب الالكترونية (قوديرا،٢٠١٢،ص٢١٠).

ثانيا: فيما يتعلق بالهدف الثاني والمتضمن التعرف على اثار الادمان و المنشطات والمؤثرات العقلية على طلبة المدارس، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبيان ورتبت كما موضحة في جدول (٣).

جدول رقم (٣) اثار الادمان والمنشطات والمؤثرات العقلية، المرتبة حسب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

تسلسل الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	١	اشعر ان الحياة بالنسبة لي دائما تعب وهموم	4.83	0.4.١٤
٢	٢	تصفح الانترنيت يؤخرني دائما عن اداء الواجبات المدرسية وعن النوم	4.80	0.4٢٠
١٤	٣	افقد السيطرة على الوقت اثناء تصفح المواقع التواصل الاجتماعي	4.7٨	0.536
٤	٤	اهرب من البيت عند حدوث مشاكل في الاسرة	4.7٦	0.48٤
٣	٦/٥	استمر الجلوس ومتابعة مواقع التواصل رغم الشعوري بالتعب والنوم	4.7٤	0.459
١	٦/٥	ليس مضرا للصحة مشروب الطاقة	4.7٤	0.496
١٣	٨/5	اشرب الكحول مع اصدقائي عندما اشعر بالحزن	4.7٢	0.496
٦	٨/٥	تساعد المنشطات على بناء جسم قوي قادر على المنافسة	4.72	0.496

١٦	٩/٥	المهدئات يجعل الفرد اكثر قوة في مواجهة مواقف الصعبة	4.68	0.517
5	٩/٥	يبالغ الإعلام في التحدث عن المخاطر الجانبية للمنشطات	4.68	0.584
٨	٩/٥	التدخين يجعلني أكثر اجتماعيا والشعور بالثقة	4.68	0.535
١٧	١٢	اشعر عند الذهاب مع اصدقائي الى السوق انني اقل منهم	4.64	0.577
١١	١٣	تدخين الأرجيلة أكثر أمانًا من تدخين السجائر	4.62	0.503
١٠	١٤	أشعر بعدم الراحة و الفراغ عندما لا ألعب لعبة البوبجي	4.60	0.519
١٢	١٥	السجائر الإلكترونية غير ضارة بالصحة	4.52	0.35
٩	١٦/٥	يعجبني التدخين في المدرسة	4.48	0.38
٧	١٦/٥	المخدرات وسيلة فعالة للاسترخاء ونسيان الهموم	4.48	0.517

تشير النتائج في الجدول (٣) ان الاثار الاجتماعية للمدمن يعد من العوائق التي تقلص فعالية التواصل الفرد مع العائلة والمجتمع (سعدات،٢٠١٦،ص٤). و تؤدي الى مشكلات في المدرسة، نتيجة التغيرات الطارئة في الاداء داخل الفصل الدراسي وتدهور ملحوظ في مستوى كفاءة الطالب، هبوط في مستواه العلمي التأخر ، كثرة الغياب عن العديد من الحصص الدراسية أو ترك المدرسة بشكل تام لدى المراهقين المدمنين وإهمال المظهر وسوء انتقاء الملابس، وعدم العناية بالنظافة الشخصية اضافة الى إضاعة الوقت فهو يقضي عدّة ساعات من أيّامه في أفعال تضره. غير ان التطور التكنولوجي الدائم سمح بظهور الالعاب الإلكترونية بمختلف أنواعها و محتواها، فانجذاب المراهقين بصفة خاصة و وباقي الفئات العمرية بصفة عامة لهذا النوع من الألعاب كلعبة ال Pubg تؤثر سلبا على سلوك الفرد(منيرة،٢٠٢٠،ص٢١٦). ولآثار النفسية نصيبا وطيفًا واسعًا من الأعراض والأمراض على المدمن ، كلما زادة المدمن في الادمان زادت اعراضه، وتؤثر خاصة على التركيز، والذاكرة، وصعوبات التعلّم، واضطرابات أخرى مثل الاضطرابات الذهانية والتي تؤثر على التفكير، والشعور، والتفاعل مع الآخرين، و الاكتئاب ايضا التوتر. ولا تقتصر الآثار على المدمن فحسب، بل تمتد لتؤثر سلبًا على الأشخاص الآخرين ممّن يتعاملون مع المدمنين حيث يمكن أن يؤدي الإدمان إلى نشوء عادات وتغيرات تؤدي إلى فقدان الثقة بالشخص المدمن، مثل قلة الصبر، والمزاج المتقلب، وقلة الاهتمام بالآخرين وايضا تؤدي الى تفكك الأسرة لان الأسرة تعد حجر الأساس للمجتمع، فهي مصدر التربية السليمة والتي تقوم على الصدقِ والثقة، وهذه المفاهيم لا تتحقق بإدمان الفرد، فإذا تدمّرت الأسرةُ تدمر المجتمع (سعيد ،٢٠٢٠ص٢٧١). باتت ظاهرة المنشطات والمواد المصنعة تأخذ مكانا لها في الساحة الرياضية وعلى رغم التأكد من المضار الكبيرة التي تتركها فإن استخدامها يزداد يوما بعد يوم سواء في المجال الرياضي أو غيره امتدادا إلى الشباب عموما بغرض الحصول على القوة الجسدية

والتناسق العضلي وتحسين المظهر والشكل مما يؤدي في بعض الاحيان الى اختلال وظائف الهرمونات ، وسرعة ظهور أعراض البلوغ، وأن استخدام المنشطات لفترات طويلة وبكميات كبيرة يؤدي الى الاصابة بسرطان الكبد والعجز الجنسي وايضا امراض القلب(هادي،٢٠١٢،ص٨٧). وان تناول الادوية المخدرة بدون استشارة الطبيب يؤدي بالشخص ان يكون غير طبيعي في افكاره وتصرفاته وحاجاته البيولوجية فتكون حاجته لتناول الادوية المخدرة اكثر من حاجته الى الاكل(عجيلات ،٢٠٠٨،ص٧).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١-تعد الظروف الاقتصادية الصعبة والمشاكل الاسرية من العوامل التي تدفع الطلبة إلى الادمان.

٢_استخدام الهاتف والانترنيت بشكل مفرط له تأثير على الصحة و ضعف قدرة الطلبة في الدراسة والتفوق.

٣- تسبب الخمور والمنشطات والعقاقير المخدرة مخاطر و مشكلات جسمية ونفسية و اجتماعية و اقتصادية للفرد والتي تحتاج إلى تضافر الجهود المحلية و الدولية لمعالجتها.

التوصيات

١- ضرورة قيام الآباء والمعلمين بتوعية الشباب عن مخاطر الادمان.

٢- ضرورة تقوية الروابط الأسرية وذلك لمساعدة الأبناء على حسن التفاعل داخل الأسرة.

٣- ضرورة نشر الوعي الصحي بين الشباب لمعرفة مخاطر مشروب الطاقة والمنشطات

٤- عدم ترك الأبناء لمدة طويلة وهم يلعبون الألعاب الإلكترونية، ومحاولة إخراجهم من هذا العالم الافتراضي عن طريق توجيههم و تشجيعهم للقيام بنشاطات أخرى كالرياضة.

ثالثا : المقترحات

١_ بناء برنامج تعليمي لتنمية الوعي بخطورة هذه الظاهرة لدى طلبة كافة المراحل

٢_ اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين دوافع الادمان للطالب وانماط التفكير.

المصادر

١.د.احمد عبد العزيز (٢٠٢١) تحولات جرائم المخدرات في العراق بعد عام ٢٠٠٣– دراسة اجتماعية تحليلية– جامعة الموصل كلية الادب قسم الاجتماع.
٢.أمينة ابراهيم بدوي، محمود فتوح سعدات (٢٠١٦): الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة، فلسطين.
٣.باسم الطويسي واخرون(٢٠١٣) اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان ، مجلة دراسة العلوم الانسانية والاجتماعية.
٤.بن عيسو ماسينيسا (٢٠١٩) واقع استهلاك المنشطات لدى رياضي كمال الاجسام ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الجزائر.
٥.جمال سعدون مرير (٢٠٢١) السياسة العقابية بين التعاطي والمتاجرة في المؤثرات العقلية والمواد المخدرة، دراسة مقارنة، رسالة الحصول على درجة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط.
٦.د.حمدي احمد عمر علي(٢٠٢٢) تعاطي وادمان المخدرات وتأثيرها على تحقيق الاهداف وبرامج التنمية المستدامة، دراسة ميدانية على عينة من الشباب محافظة سوهاج كلية الآداب.
٧.د.حمزة عبد المطلب كريم المعايطة(٢٠١٧) ظاهرة تعاطي المخدرات واثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وزارة التنمية الاجتماعية الاردن.
٨.د.خالد حمد المهندي (٢٠١٣)المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليج العربية، الدوحة ،قطر.
٩.زينب علي حسين (٢٠٢١) تعاطي الاحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والامنية، دراسة ميدانية في محافظة واسط كلية الآداب جامعة قادسية.
١٠.الزيود خالد واخرون(٢٠١٨)العوامل المؤدية إلى تعاطي الشباب للمنشطات في الصالات والمراكز الرياضية والانعكاسات الجسمية والاجتماعية والنفسية عليهم ، جامعة البحرين.
١١.د.عبد الباقي عجيلات (٢٠١٨) مخاطر المخدرات ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، جزائر.
١٢.عبد العزيز سعيد عبد العزيز (٢٠١٩) ،حصيلة المعرفية عن المنشطات لدي بعض الشباب الرياضي.
١٣.عبد موفق حماد(٢٠١٨)جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، في ضوء قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي رقم ١٠ لسنة ٢٠١٧، دراسة فقهية قضائية مقارنة، ط١، بغداد.
١٤.عبدالاله بن عبد الله المشرف واخرون (٢٠١١) المخدرات والمؤثرات العقلية أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الأولى.
١٥.عزيزة عنو (٢٠٠٩)المخدرات والامن الانساني. مجلة البحوث والدراسات، جامعة الجزائر.
١٦.غفران يونس (٢٠٢١) صحافية ،المخدرات المهربة الى داخل العراقي تفتك بشبابه.
١٧.فريدة قماز(٢٠٠٩)عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
١٨.فيحان فراج هقشه (٢٠١٦) دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية دراسة ميدانية، المملكة العربية السعودية.

١٩.د.لمياء ياسين الركابي (٢٠١١) اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،الجامعة المستنصرية /كلية التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية.

٢٠.ماهر اسماعيل صبري (١٩٩٩)فعالية الحوار الدرامي في تعديل الافكار الخاطئة عن الادمان و المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة تجريبية. الاسماعيلية، مصر.

٢١.محمد بن يحيى النجمي (٢٠٠٠) المخدرات واحكامها الشريعة الاسلامية ، جامعة نايف للعلوم الامنية.

٢٢.محمد حسن غانم؛ ومحمود السيد ابو النيل(٢٠٠٥)الإدمان: اضراره ،نظريات تفسيره علاجه، دراسة عبر ثقافية بين المدمنين في مصر ودول الخليج العربي.

٢٣.د.مسلم طاهر حسون (٢٠٢٢) التدابير الدولية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية كلية ابن خلدون الجامعة العدد ١٦ ج١

٢٤.مصباح ابو غرارة،١٩٩٠، المخدرات، سلسلة الوعي الامني، (ط١) طرابلس.

٢٥.مظفر عبدا الله شفيق و فالح فرنسيس يوسف(١٩٩٧) ، المنشطات والرياضة (بغداد).

٢٦.وديع ياسين التكريتي وآخرون، استخدام المنشطات في المجال الرياضي، ط ١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١١، ص ٥٧.

٢٧.وليد شاهين واخرون (٢٠٢٠)مستوى الوعي بمخاطر تعاطي المنشطات لدى المشاركين في مراكز اللياقة البدنية بمحافظة القدس، دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٧، العدد ٤.

References

1. Dr. Ahmed Abdel Aziz (2021) Transformations of drug crimes in Iraq after 2003 - A social analytical study - University of Mosul, College of Arts, Department of Sociology.

2. Amina Ibrahim Badawi, Mahmoud Fattouh Saadat (2016): The health and psychological effects of university youth drug abuse, Palestine.

3. Basem Al-Tawisi and others (2013) Youth attitudes towards drugs, a field study in Ma'an Governorate, Journal of Human and Social Sciences Studies.

4. Ben Aisso Massinissa (2019) The reality of stimulant consumption among bodybuilders, Institute of Sciences and Technologies of Physical and Sports Activities, Algeria.

5. Jamal Saadoun Marir (2021) Penal policy between abuse and trafficking in psychotropic substances and narcotic substances, a comparative study, Master's thesis in Public Law, Faculty of Law, Middle East University.

6. Dr. Hamdi Ahmed Omar Ali (2022) Drug abuse and addiction and its impact on achieving sustainable development goals and programs, a field study on a sample of youth in Sohag Governorate, Faculty of Arts.

7. Dr. Hamza Abdul Muttalib Karim Al-Maaytah (2017) The phenomenon of drug abuse and its effects on the occurrence of crime in light of some demographic variables, Ministry of Social Development, Jordan.

8. Dr. Khaled Hamad Al-Mohannadi (2013) Drugs and their psychological, social and economic effects in the Gulf Cooperation Council countries, Doha, Qatar.

9. Zainab Ali Hussein (2021) Juvenile drug abuse and its social and security repercussions, a field study in Wasit Governorate, Faculty of Arts, Qadisiyah University.

10. Al-Zayoud Khaled and others (2018) Factors leading to youth abuse of stimulants in sports halls and centers and the physical, social and psychological repercussions on them, University of Bahrain.

11. Dr. Abdel-Baqi Ajilat (2018) Drug Dangers, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Lamine Debaghine Setif, Algeria.

12. Abdel-Aziz Saeed Abdel-Aziz (2019), Knowledge of Stimulants among Some Youth Athletes.

13. Abdel-Mowaffaq Hammad (2018) Drug and Psychotropic Substances Crimes, in Light of the Iraqi Drug and Psychotropic Substances Law No. 10 of 2017, A Comparative Jurisprudential Judicial Study, 1st ed., Baghdad.

14. Abdel-Ilah bin Abdullah Al-Mushrif and others (2011) Drugs and Psychotropic Substances, Causes of Abuse and Methods of Confrontation, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, First Edition.

15. Aziza Anou (2009) Drugs and Human Security. Journal of Research and Studies, University of Algeria.

16. Ghufran Younes (2021) Journalist, Drugs Smuggled into Iraq Are Killing Its Youth.

17. Farida Qammaz (2009) Risk factors and prevention of youth drug abuse, Faculty of Social and Human Sciences, Department of Psychology, University of Mentouri, Constantine, Algeria.

18. Faihan Faraj Haqsha (2016) The role of Prince Sattam bin Abdulaziz University in awareness and prevention of psychotropic substances, a field study, Kingdom of Saudi Arabia.

19. Dr. Lamia Yassin Al-Rikabi (2011) Reasons for drug abuse among middle school students, Al-Mustansiriya University / College of Education, Department of Educational and Psychological Sciences.

20. Maher Ismail Sabry (1999) The effectiveness of dramatic dialogue in modifying misconceptions about addiction and drugs among high school students, an experimental study. Ismailia, Egypt.

21. Muhammad bin Yahya Al-Najmi (2000) Drugs and their provisions in Islamic law, Naif University for Security Sciences.

22. Muhammad Hassan Ghanem; Mahmoud Al-Sayed Abu Al-Nil (2005) Addiction: Its Harms, Theories of Interpretation and Treatment, a Cross-Cultural Study among Addicts in Egypt and the Arab Gulf States.

23. Dr. Muslim Taher Hassoun (2022) International Measures to Combat Drugs and Psychotropic Substances, Ibn Khaldoun University College, Issue 16, Vol. 1

24. Misbah Abu Gharara, 1990, Drugs, Security Awareness Series, (1st ed.), Tripoli.

25. Muzaffar Abdullah Shafiq and Faleh Francis Youssef (1997), Steroids and Sports (Baghdad).

26. Wadih Yassin Al-Takriti and others, Use of Steroids in the Sports Field, 1st ed., Dar Al-Wafa for Dunya Printing and Publishing, Alexandria, 2011, p. 57.

27. Walid Shaheen and others (2020) Level of Awareness of the Dangers of Steroids Use among Participants in Fitness Centers in the Jerusalem Governorate, Studies, Educational Sciences, Volume 47, Issue 4.